

ii

البحث



بقرار أحيانا.. عن حجب مواقع الوب في مصر

تاريخ النشر: الثلاثاء 5 ديسمبر 2017

الحقوق الرقمية

Twitter Facebook

الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات يُنفذ الحجب من خلال مقدمي خدمات الاتصالات

منذ شهر مايو 2017 حتى تقديم هذه الأوراق في شهر نوفمبر للمحكمة، عكف الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات على إنكار دأه لمسؤوليته أو معرفته بقرار الحجب، رغم العلم به ومخاطبة الشركات لتنفيذه منذ عام 2016.

أوضح مُمثل الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات أن الجهاز لا يُقدّم خدمة الإنترنت لجمهور المُستخدمين مباشرة، وإنما تُقدم بواسطة شركات مُرخص لها بذلك كما أن الجهاز ليس لديه التقنية الفنية لحجب المواقع والقنوات على شبكة الإنترنت، والذي يملك ذلك هم مقدمو خدمات الاتصالات المُرخص لهم من الجهاز؛ لذلك فقد قام الجهاز بإرسال خطابات إلى مقدمي خدمات الإنترنت لتنفيذ قرار الحجب.

وقد قام الجهاز للمحكمة نموذج للخطابات المُرسلة لشركات الاتصالات لتنفيذ قرار الحجب لقائمة الـ 33 موقع. ويوضح الخطاب المُرسَل بتاريخ 8 سبتمبر 2016 إلى السيد عادل الدلملي، بصفته نائب رئيس مجلس إدارة شركة نيلكو إيجيبت للاتصالات، أن الجهاز يُطالب الشركة بتنفيذ حكم محكمة الأمور المُستعجلة بشأن حظر جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وقرار قاضي التنفيذ وقرار لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان المسلمين.

الخطاب الموجه من الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات لشركة نيلكو مصر

بالبحث من حركة نيلكو مصر للاتصالات، نتج أنها شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية، ولديها استثمارات في البحرين ومصر والأردن وجزر المالديف والكويت واليمن والملكة العربية السعودية وجزيرة مان. وفي مصر تُركز نيلكو في عملها على قطاع الأعمال والشركات.

ما لم نستطع أن نجد له إجابات في أوراق القضايا والمستندات المقدمة من قبل الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات هو:

- قائمة المواقع الواردة من لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان، والتي تضمنت الروابط المطلوب حجبها (16 موقع إلكتروني، 16 قناة على الإنترنت و جريدة المصرون) بعض هذه المواقع لا يعمل وخارج نطاق التشغيل والعديد منها لم يتم حجبه بالأصل.
- عدد المواقع المحجوبة في مصر ليس 33 موقعاً فقط، كما تُشير القائمة المُشار لها سابقاً، بل تجاوز العدد 496 موقعاً على الأقل، تعرّضوا للحجب، والغالبية العظمى من هذه المواقع لا تمت بصلة لجماعة الإخوان المسلمين.
- صدرت قائمة للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات والتي تُطالب فيها بحجب 33 موقع على شبكة الإنترنت في يوم 23 أغسطس 2016 في حين أن الحجب بدأ فعلياً في مساء يوم 24 مايو 2017.
- موقع العربي الجديد الذي حُجب في ديسمبر 2015 لم يكن بقائمة الـ 33 موقع، أي قبل إصدار أي قرارات.
- نفى الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في المستندات التي قدمها وفي ردوده وجود أي معلومات أخرى لديه عن باقي المواقع المحجوبة، وأشار مرة أخرى لإمكانية أن يكون المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أو الأجهزة الأمنية هي المسؤولة عن هذا القرار وتنفيذه.

الجهاز ينفي معرفته بقرارات حجب المواقع الأخرى

لم يُصح من المستندات والمذكرات المُقدمة من الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات أو هيئة قضايا الدولة، الموقف القانوني للمواقع التي لم يصدر في حجبها قرار من قاضي التنفيذ أو لجنة التحفظ، وتدور أغلب إجابات الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في إطار نفى المسؤولية وتحميل جهات أخرى مثل المجلس الأعلى للإعلام وأجهزة الأمن القومي مسؤولية قرار الحجب فتتعا في ذلك نفس النهج المتعلق بالدفع المُقدمة في قضيتي موقع "مدى" ومؤسسة حرية الفكر والتعبير.

كانت قضية قناة "الشرق" قد نساءلت عن سبب حجب مجموعة من المواقع الأخرى مثل موقع التحرير و موقع مصر العربية وموقع عربي 21 و بوابة القاهرة، وقد رد الجهاز بأن المواقع الموجودة بقائمة الـ 33 هي المواقع التي لدى الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات معرفة بقرار حجبهم، أما باقي المواقع فلم يصدر بشأنها أي قرارات بالحجب ولم يردوا بالقائمة الصادرة من لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان المحظورة.

دليلي نيوز والبورصة والتخطط على أموال مالكهما

في 5 ديسمبر 2016 جاء قرار لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان الصادر برقم 231، بالتحفظ وتجميد أرصدة وحسابات وممتلكات والبيع من النصرف مصطفي صقر رئيس شركة "تيرنس نيوز" وآخرين، وهي الشركة المالكة لصحيفة ديلي نيوز التي أصبحت الآن نصف مملوكة لجماعة الإخوان منذ يونيو 2017 حين أُلغيت.

